

اليامور

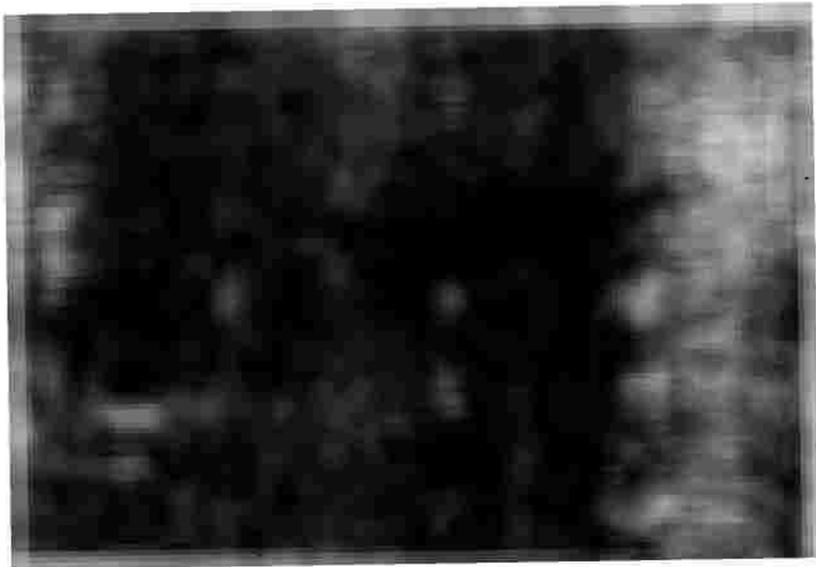
The Narwhal . Technical name : Monodon (genus) Monodon monoceros (species)

من الحيتان ، وكذلك سماء المنوف في معجم الحيوان . وفي لسان العرب (٩٤ : ٥) الشامور من دواب البحر . واذا شئت فترى الاسم قنبا « النرول » لقابل Narwhal ، وأصل الكلمة من لغات الشمال ، فهي في الدانمركية والسويدية Narhval وفي الايسلندية Narval ، ثم انتقلت من هذه اللغات الى الانجليزية Narwhal والفرنسية Narval or Narwohl والالمانية Narwall . انظر المعجم الانتيكوريدي Encyclopaedic Dictionary من ٣٢٥٢ ج ٣) ، وعندى أن الاولي تريب اللقب

وقبيلة الحيتان من أعجب صور الحياة ، فهي حيوانات ثديية تعيش في المياه البحرية وتلد وترضع صغارها ، وتنفس الهواء . غير ان من فصائل هذه الحيوانات ما هي أبست على العجب من غيرها . ومن أعجب أجناس هذه الفصائل « النرول » . ففي أول عهده بالحياة يكون أشبه شيء بحوت آخر يقال له نمرديك « البربوز » : Porpoise ، ويكون أذود فأقعد الأسنان . أما عند ميلاده فيكون رصيفاً ، أي ذا أسنان مرصوفة صغيرة . فإذا تقدم به العمر ، فقد هذه الأسنان . ولكن يقع عليه بعد ذلك انقلاب خطير ، ويقع ذلك الانقلاب على الذكور دون الإناث . فان الشفة العليا لا تلبث أن يحترقها ناب يأخذ في الامتداد حتى يبلغ سبع أو ثماني أقدام ، وهذه الناب هي عبارة عن استطالة تمضي فيها إحدى السنين القاطعين ، هي القاطعة اليسرى . غير انها تختلف عن جميع أصناف الأسنان في انها ملسوبة حلزونية . وتَلَسُّوْها يساري . وقد وقع المرانيدون على أفراد من « النرول » لها نابان . ولكن هذه الافراد نادرة الوجود . فإذ وجد لرد ما نابان ، كانت كتلتها يسارية التلُّوب . غير انه وجد أفراد نابها الأيمن يميني التلُّوب .

من الطبيعي أن يتساءل المرانيدون : ما هي الفائدة التي تعود على الحيوان من هذه الناب ؟ أي صلاح أم زخرف ؟ ومن الصعب بالضرورة أن يجاب على هذا السؤال جواباً

قاطماً ، إذ عند أوردني الموانئيين فيه مختلف جد الاختلاف ، فيقول البعض أنها اذا
يكسر بها الحيران صحيفة الجند التي يكون فوق الماء ينشئ لطواء . ذلك بأن « التروول »
من مكان المناطق الجليدية . ولكن بما ان الأني فاقدة الناب ، سقط هذا التعليل . وقال
آخرون انه سلاح يقوم عند « التروول » مقام القرون عند النوع ، إذ هو عدته في سبيل
الحصول على أنثاد والدفاع عنها . ولقد رُئي كثير من الذكور وهم يقنحون معركة حامية
ليبرز كل منهم بأني ، وكان سلاحهم فيها ذلك الناب الطويل يظن به الواحد منهم منافسه



اليامور

فيضرق به جسده بالاندفاع نحو اندفاعاً قوياً . وقد ذكر الرحالة الإنجليزي « سكورسبي »
Scoresby انه أخرج من بطن « ترول » حذأة (وهي جنس من السمك) ظهر له من شكل
الجراح التي بها . أن ناب « التروول » اخترقها اختراق الحربة حتى أمكن سيدها . ولكن
إذا اخترق الناب القرينة وأصبحت معلقة به ، فكيف يستطيع « التروول » أن يتخلص
منها ، ويترجم من هذه الحربة الملوثة ؟ ربما استطاع ذلك بحركة رجعية سريعة خلال
الماء ، فتندفع القرينة من الناب الى الامام ، فإذا خلصت منه التهما .